عند رتبة الحال فسبع بحارك الجاري على المشهور في العربية ان يقال
سبعة بالتاء للتانيث اعتبارا بالمفرد وهو البحر وهو مذكر خلافا للنحاة
والكسائي في تركهم التاء اعتبارا بالجمع وقال سيبويه والفراء كلام العرب
على خلاف ذلك والصواب كذلك ايضا ان يقال سبعة ابحر
لان العدد اذا كان من ثلاثة الى عشرة حقه ما يضاف اليه ان يكون
جمعا مكسرا من ابنية القلة كما قال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
من بيانية ما اي الذي لا يعلم علمه مفعول به اي لا يحيط به
الا انت فاعل يعلم وقال يحيى بن ابي كثير خلق الله الف امة فاسكن
ستمائة البحر واربعمائة البر وورد ان كل امة منها تسبح الله تعالى بلسان
من السن العرش وما انت خالقه بعد الزمان الماضي منها او في السبعة
الابحر الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل د في نسخة وصل بالواو
على محمد عدد ملء سبع بحارك اي عدد ما ملاها من كل ما فيها من
اجزاء الماء والحيتان والدواب والرمال وغير ذلك او عدد ما يملاها
من الصلوات لو قدرت اجساما لا لانه في النسخة السهلية وغيرها
من النسخ المعتبرة باثبات عدد وملا ونصب بعضهم ملا وخرج بعضهم
وعلى النصب يكون بدلا من عدد واما الجر فبالاضافة ولا اشكال و
معناه ما قدمناه وفي بعض النسخ باسقاط عدد زاد في نسخة مما حملت
واقلت من قدرتك قبل قوله وصل على محمد زنة سبع بحارك مما
حملت واقلت من قدرتك زاد في نسخة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو في هذه وفي جميع ما بعدها
في هذه الصلاة الا الواحدة على ما قبلها على محمد عدد امواج
بحارك اي عدد تموجها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصى في مستقر الارضين
بفتح القاف اسم مفعول بمعنى انها مستقر لغيرها وبكسرها اسم فاعل
من معنى قوله فيما تقدم وفي وعلى الارض فاستقرت وسهلها معطوف
بالواو عطف خاص على عام والسهل من الارض ضد الجبل وجبالها
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد

اضطراب

اضطراب اي تلاطم المياه العذبة بفتح العين المهملة وسكون الذال
المعجمة واحدها عذب وهو السهل المستساغ والملحة بكسر الميم وسكون
اللام مفردها ملح ضد العذب وفي بعض النسخ والمالحة وفي الصحاح
لا يقال مالح الا في لغة ردية وفي القران العزيز هذا عذب فرات سائغ
شرابه وهذا ملح اجاج وقرا طلحة بن مصرف ملح بفتح الميم وكسر
اللام وقال ابو حاتم السجستاني هذا منكر في القراءة وقال ابن جني
اراد مالحا فحذف الالف وبرد واضطراب المياه العذبة مع
المالحة والعذبة مياه المطر والعيون والانهار التي تصب في البحر
المالح فتختلط بمياهه وتضطرب وقال بعض الناس لا تختلط به
بل تبقى بذاتها فيه قال ابن عطية وهذا يحتاج الى دليل او حديث
صحيح والا فالاعيان لا تقتضيه انتهى من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم ثبت في بعض النسخ واسقطها
الشيخ بخطه في النسخة السهلية وصل على محمد عدد ما خلقت
بالضمير في النسخة السهلية وغيرها وسقط في بعض النسخ على جديد
اي وجه ارضك في مستقر الارضين او وقع الظاهر موقع المضمر
والا فالاصل ان يقول في مستقرها وهو بعيد لتطابق وجمع الارضين
هنا لعله باعتبار اقطارها واقاليمها والله اعلم شرقها بدل بعض
من كل وغربها معطوف عليه سهلها بدون واو بدل بعض
وجبالها معطوف على الجبل الثاني الذي هو سهلها واوديتها جمع
واد وهو المكان وان لم يكن فيه ماء وطريقها بالافراد مراد به
الجنس في النسخة السهلية وفي بعض النسخ المعتمدة وطرقها بلفظ
الجمع ووقع في بعض النسخ بعد واوديتها واشجارها وثمارها واوراقها
وزروعها وجميع ما تخرج من نباتها وبركاتها وطرقها الخ والصحيح سقوطه
وانما هو ثابت في الصلاة بعد هذه وقوله وزروعها بالافراد ووقع
في نسخة وزروعها بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة وغامرها بالمعجمة ضد
العامر وهو الخراب الى سائر اي جميع سائر او مضمونا الى سائر اي باقي
او جميع ما اي الذي خلقته عليها اي على وجهها حتى لم يذكر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)